تحليل سوسيولوجي لاتجاهات الشباب نحو اختيار شريك الحياة عبر وسائل التواصل الاجتماعي في ضوء النظرية التفاعلية الرمزية "دراسة ميدانية على عينة من الشباب الدارسين بكلية الآداب بجامعة سرت"

دليلة مصباح حامد[1*]،
[1] قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية الآداب جامعة سرت، سرت ، ليبيا
[*] البريد الإلكتروني (للباحث المرجعي): dr.dalila@su.edu.ly

A sociological analysis of youth attitudes towards choosing a life partner through social media in light of symbolic interactionist theory "A field study on a sample of young students at the Faculty of Arts, University of Sirte"

Dalila Misbah Hamed [1*],
[1] Department of Sociology and Social Work, Faculty of Arts, University of Sirte, Sirte, Libya
تاريخ الاستلام: 21-11-2025، تاريخ القبول: 08-12-2025، تاريخ النشر: 10-12-2025.

الملخص:
سعت هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات الشباب نحو اختيار شريك الحياة عبر وسائل التواصل الاجتماعي في ضوء نظرية التفاعل الرمزي، تندرج هذه الدراسة تحت إطار الدراسات الوصفية بالاعتماد على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة ، تمثل مجتمع الدراسة في طلاب كلية الآداب جامعة سرت من الذكور والاناث ، تمثلت أداة جمع البيانات في استمارة استبيان إلكترونية ، تم اختيار عينة عمدية قوامها(125) مفردة، من طلاب كلية الآداب (ذكورا واناثا) والذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفصل الدراسي الربيع 2025/2024 ، توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: الاتجاه العام لآراء أغلب طلاب كلية الآداب جامعة سرت رافض لاختيار شريك الحياة عبر وسائل التواصل الاجتماعي حيث ان الجانب السلبي تغلب على الجانب الإيجابي وفق النتائج فهناك تخوف من آثارها خصوصا على القيم والهوية، كما أوضحت النتائج وجود بعض الايجابيات وقبول لأفراد العينة لبعض الجوانب الحديثة للعلاقات وفاعليتها في الوقت الحالي، وتوصي الدراسة بالتوعية الأسرية والمجتمعية حول دور الأسرة والمجتمع الرقابي لأبنائهم في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، و التركيز على موضوعات الأسرة والزواج ضمن المناهج الدراسية لزرع القيم والمعايير الصحيحة لاختيار شريك الحياة.
الكلمات المفتاحية: الشباب، وسائل التواصل الاجتماعي، اختيار الشريك، التفاعلية الرمزية،جامعة سرت

Abstract:
This study aimed to identify young people's attitudes towards choosing a life partner through social media, in light of symbolic interaction theory. This descriptive study employed a social survey methodology using a sample. The study population consisted of male and female students from the Faculty of Arts at Sirte University. The data collection tool was an electronic questionnaire. A purposive sample of 125 students (male and female) from the Faculty of Arts who used social media during the Spring semester of 2024/2025 was selected. The study reached several conclusions, most notably: the general trend among most students at the Faculty of Arts, Sirte University, is to reject choosing a life partner through social media, with the negative aspects outweighing the positive ones, according to the results. There is a fear of its effects, particularly on values and identity. The results also indicated some positive aspects and acceptance among the sample of certain modern aspects of relationships and their effectiveness in the present time. The study recommends raising family and community awareness about the supervisory role of the family and society towards their children in light of the spread of social media, and focusing on family and marriage topics within school curricula to instill the correct values and standards for choosing a partner. life
Keywords: Youth, social media, partner selection, symbolic interaction, University of Sirte

مقدمة:

أصبحت وسائل التّواصل الاجتماعي تحتل الجزء الأكبر في حياتنا الاجتماعية حتى أصبحت تشكل نمطا من أنماط حياتنا اليومية، فقد أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على الحياة الاجتماعية لتشمل هذه التأثيرات الحياة الأسرية وخصوصا العلاقات الزوجية سواء كان هذا التأثير إيجابيا أو سلبيا، ففي الآونة الأخيرة أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة للتعارف بين الأفراد سواء للصداقة أو للبحث عن شريك الحياة، فتمكن الأفراد عن طريقها من تجاوز الحدود الجغرافية والاجتماعية والثقافية التي قد تحد من فرص التعارف في الواقع.

تحديد مشكلة البحث:

في ظل التطور السريع الذي يعيشه العالم اليوم تعد وسائل التواصل الاجتماعي ذات تأثير متعدد الصور والأبعاد، فقد عرف العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي في فضاء افتراضي، أدى إلى تقليص المسافات بين الأفراد والشعوب وألغى الحدود وأصبحت العلاقات في حاضرنا قائمة على استعمال وسائل الاتصال الحديثة في إيصال أي رسالة مهما كان نوعها، فالتواصل في عصرنا الحالي أصبح في الغالب ليس وجها لوجه بل عبر تلك المواقع الإلكترونية. وتعد فئة الشباب أكثر الفئات استخداما لمواقع التواصل، فقد تعدى استخدامها مرحلة الحصول على المعلومة والتعارف إلى مرحلة اختيار شريك الحياة عن طريق هذه المواقع، وبالتالي أصبح هناك نوعا من التغيير في أدوار الأسرة فلم يعد لها التأثير الأكبر علي حياة ابناءها خصوصا في هذا المجال وهو اختيار شريك الحياة، بل اصبحت شبكات التواصل الاجتماعي هي النافذة الأهم لفئة الشباب للتفاعل والتواصل خصوصا مع الجنس الاخر. حيث شعرت الباحثة بانتشار ظاهرة اختيار شريك الحياة عبر التعارف عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي بهدف الزواج دون ان يكون للأسرة أي دور في ذلك، فهذا الشكل الجديد من العلاقات يطرح تساؤلات حول طبيعة التفاعلات الرمزية التي تتم في الفضاء الافتراضي، ودورها في بناء تصورات الأفراد عن ذواتهم وعن الآخرين، ومدى صدق هذه التفاعلات وتأثيرها على استمرارية العلاقة الزوجية. ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في الاجابة على **السؤال الرئيسي الآتي: ما اتجاهات الشباب نحو اختيار شريك الحياة عبر وسائل التواصل الاجتماعي في ضوء نظرية التفاعل الرمزي؟**

وقد تفرع من التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية وهي:

1. ما الأسباب التي تدفع الشباب إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة لاختيار شريك الحياة؟
2. هل الرموز والمعاني الاجتماعية التي يتم استخدامها عبر وسائل التواصل الاجتماعي لاختيار شريك الحياة تؤدي إلى فهم حقيقي للشريك أم إلى تصورات خاطئة؟
3. ما مدى صدق التفاعلات الرمزية التي يتم استخدامها عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على استمرارية العلاقة الزوجية؟
4. هل الفرد يعيد تشكيل ذاته عند تفاعله مع الطرف الاخر عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

5. ما مدى حرص مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي على إدارة انطباعهم خلال تفاعلهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع الطرف الآخر لتقديم انفسهم بشكل إيجابي؟
6. هل هناك فجوة بين الشخصية الافتراضية التي يظهر بها الشريك على وسائل التواصل الاجتماعي وشخصيته الواقعية عند الانتقال من العلاقة عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلى الواقع؟

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة لتحقيق العديد من الاهداف وهي:

1. التعرف على اتجاهات الشباب نحو اختيار شريك الحياة عبر وسائل التواصل الاجتماعي في ضوء التفاعلات الاجتماعية والرموز الرقمية المتبادلة.
2. التعرف على أهم الأسباب التي تدفع الشباب للإقدام على الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
3. التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تفضيلاً للشباب.
4. التعرف على الدور الذي تلعبه الرموز والمعاني الاجتماعية في تشكيل التصورات حول الشريك.

أهمية الدراسة:

تتمثل اهمية الدراسة في الآتي:

- **الأهمية العلمية:** ربط ظاهرة اجتماعية حديثة بإطار نظري كلاسيكي (التفاعلية الرمزية)، كما تمثل الدراسة اضافة علمية للمكتبة العلمية المحلية، وتفتح الباب للعديد من الدراسات في هذا لاتجاه الذي يحظى باهتمام علماء الاجتماع.
- **الاهمية العملية:** للدراسة اهمية عملية من حيث امكانية الاستفادة من نتائجها وإحصاءاتها في حل العديد من المشكلات المتعلقة بالاختيار الزواجي ومعايير قيام مؤسسة الأسرة، كما تمكن العاملين في المجال الاجتماعي من وضع برامج لحل المشكلات الناجمة عن الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

مفاهيم الراسة: تعددت المفاهيم الواردة في هذه البحث ومن اهمها المفاهيم الآتية:

أ. **مواقع التواصل الاجتماعي: تعرف** "بأنها تطبيقات تكنولوجية مستندة إلى الويب تتيح التفاعل بين الناس وتسمح بنقل البيانات الإلكترونية وتبادلها بسهولة وتوفر للمستخدمين إمكانية العثور على آخرين يشتركون في نفس المصالح وبناء عليه ينتج عن ذلك مايسمى بالمجتمعات الافتراضية حيث يستطيع المستخدمون التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية." (وداعة الله، 2020، ص 21).

وتعرف اجرائيا بإنها: "مواقع على شبكة الإنترنت أهمها الفيس بوك باعتباره أكثر الوسائل استخداما بين الشباب الليبي وتسمح لروادها من الشباب (طلاب كلية الآداب) بإنشاء حساب أو صفحات خاصة بهم، وربطها بنظام اجتماعي إلكتروني يتيح فرصة الحوار وتبادل العلاقات بين أعضائها وينتج عنها زواج وتكوين اسرة."

ب. **الاتجاهات**"عرفها "هاري أبش" بأنها "المواقف التي يتخذها الأفراد في مواجهة القضايا والمسائل والأمور المحيطة بهم، بحيث يمكن أن نستدل على هذه المواقف من خلال النظر إلى الاتجاه على أنها بناء يتكون من ثلاثة أجزاء:

الأول: يغلب عليه الطابع المعرفي ويشير إلى المعلومات التي لدى الفرد والمتعلقة بهذه القضايا أو المسائل.

الثاني: سلوكي ويتمثل في الأفعال التي يقوم بها الفرد أو يعمل على الدفاع عنها أو تسهيلها فيما يتصل بهذه القضايا.

الثالث: انفعالي ويعبر عن مشاعر الفرد لكل ما يتصل بهذه القضايا .(صديق، 2012، ص301-302).

ت. **اختيار شريك الحياة:** وهو اختيار فرد والارتباط به ليكون شريكا له، واختيار شريك الحياة كمرحلة تسبق الزواج وتتضمن إجراءات ترتبط بثقافة المجتمع وتتأثر بالرؤية الشخصية والمعايير الاجتماعية وهو أمر ينطبق على الإناث والذكور حين يعلنون موقفهم بالموافقة أو عدمها على شريك الحياة وفقا لعدة طرق تنوعت في العصر الحالي كمكاتب الزواج والإنترنت". (معوض، 2023، ص 639).

ث. **ويُعرف إجرائياً** :هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الشباب من طلاب كلية الآداب (ذكورا واناثا) على مقياس الاتجاهات نحو اختيار شريك الحياة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والذي يتضمن مجموعة من العبارات التي تقيس بالموافقه من هذا النوع من العلاقات، ويتم قياسها عبر استبيان يستخدم مقياس ليكرت الثلاثي (– أوافق – محايد – لا أوافق). إيجابا أو سلبا.

ج. **الشباب:** ويعرفها التقرير الوطني الأول لحالة الشباب في ليبيا 2023-2024 م" انهم جميع الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم من 15-34 عاما من الجنسين الدارسين او خارج مقاعد الدراسة ويعملون او العاطلين. (التقرير الوطني الأول لحالة الشباب في ليبيا 2023-2024، ص12)

ويحددها على الحوات مرحلة الشباب "بانها تشمل الاشخاص الذين تقع اعمارهم ما بين الخامسة عشر والثلاثين ذكورا واناثا يعيشون في الريف او الحضر يعملون او عاطلون او مازالوا يتعلمون". (الحوات،2002م، ص 28).

وتعرف فئة الشباب اجرائيا: "بأنهم فئة الشباب الدارسين في جامعة سرت من الذكور والاناث وفي الغالب تتراوح اعمارهم بين (18-25) سنة.

نظرية الدراسة:

بما ان موضوع الدراسة مرتبطًا بالتفاعل الاجتماعي والسلوكيات التي تنبثق من خلال هذا التفاعل وتصورات الأشخاص حول مواقف معينة، فقد تم اختيار النظرية التفاعلية الرمزية باعتبارها النظرية المناسبة في تفسير موضوع الدراسة، فهي إحدى النظريات السوسيولوجية التي تركز على التفاعل اليومي بين الأفراد، والمعاني التي يضيفونها على الأشياء. وتتمثل الفرضيات الرئيسية لهذه النظرية في الآتي:

أ. أن الإنسان قادر على تحسين ذاته.

ب. أن الإنسان يقوم بصياغة وتشكيل الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي.

ج. أن الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض بواسطة مجموعة من الرموز.

د. تتوقف الحياة على مدى قدرة الناس على إنتاج الرموز واستخدامها والكيفية التي يرمزون بها إلى بعضهم البعض وإلى غيرهم من الناس أو الأشياء أو الأحداث أو الأفكار أو أي شيء في الوجود.

هـ. سلوك الأفراد هو نتاج لعلاقاتهم الاجتماعية.

و. ترى أن التشتت الاجتماعي والخلل في شخصيات الأفراد أو سلوكهم الاجتماعي يؤدي إلى خلل في عملية التفاعل الاجتماعي.

ز. الحياة الاجتماعية هي نتيجة التفاعلات التي تقوم بين الناس والمؤسسات والنظم الاجتماعية.

وبالتالي فنظرية التفاعل الرمزي تركز على العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع، فالنظرية تؤكد على أهمية المعاني للاتصال بما يشمله من لغة وإيماءات وإشارات، فهي الطريقة التي يفهم بها الناس عوالمهم الاجتماعية، إضافة إلى التوقعات التي تكون لدى الآخرين عن سلوكنا في مواقف معينة خلال عملية التفاعل الاجتماعي. حيث صاغ هربرت بلومر (1900–1987) مصطلح "التفاعل الرمزي" وحدد هذه المقدمات الأساسية:

أ. يتفاعل البشر مع الأشياء بناءً على المعاني المنسوبة إلى تلك الأشياء.

ب. يأتي المعنى المنسوب للأشياء من تفاعلاتنا مع الآخرين والمجتمع.

ج. يتم تفسير معاني الأشياء من قبل الشخص عند التعامل مع الأشياء في ظروف معينة. (حسام الدين فياض، 2025)

أما جوفمان (1922–1982) أحد منظري التفاعل الرمزي فقد عرض في كتابه " تقديم الذات" نموذج " المدخل المسرحي"، الذي يتم فيه تحليل السلوك على غرار الطريقة التي يحلل بها الفرد عرض المسرحية على الجمهور، حيث يرى أن أداء النفس هو نوع من التأليف المسرحي، فقد أطلق عليه منظور الفن المسرحي، وهو الدور الذي يطبقه على خشبة المسرح، عن طريق تحليل السلوك الإنساني في المكان المسرحي، الذي يعتبره كنموذج لفهم الحياة الاجتماعية، ونظر للفاعلين في حياتهم الاجتماعية كالممثلين على خشبة المسرح، فالدور الذي يقوم به الممثل على المسرح يستطيع من خلاله أن يعكس دوره على الجمهور، تلك الطريقة التي يحرص فيها الممثل على أن يعبر عن أفكاره ويقوم بتوصيلها لهم في هذا الدور. وقد كان اهتمام جوفمان منصبا على الطرق التي يقدم الأفراد من خلالها أنفسهم، ويضبطون الانطباعات التي يشكلها الآخرون عنهم؛ وهو ما أسماه بإدارة الانطباع، كما أستعمل جوفمان مفهوم الواجهة، التي تشير إلى الجزء من أداء الفرد الذي يعمل بصورة منتظمة من أجل التعريف بالموقف للجمهور، مستخدمين ما يستعان به من الخارج المسرحي من لغة، وملابس وأثاث. كما أستخدم جوفمان مفهوم المنطقة الخلفية، والتي تمثل المكان الذي يغلق ويحجب عن الجمهور، حيث تمارس طرق إدارة

الانطباع، وهي المكان الذي يكون فيه المؤدى متحررا من القيود، ويستطيع أن ينزع واجهته وأن ينزع شخصيته المسرحية، حيث يستطيع أن يكون ذاته الحقيقة. (طويل، د ت، ص 5).

وبتفسير موضوع الدراسة وفقا لنظرية التفاعل الرمزي فأن العلاقات الاجتماعية ومن ضمنها الزواج لا تُفهم إلا من خلال المعاني والرموز التي يكوّنها الأفراد ويتبادلونها أثناء تفاعلهم. فوسائل التواصل الاجتماعي أصبحت تشكل ساحة رمزية تتكوّن فيها معاني جديدة للزواج والعلاقة. ووفقا للتفاعلية الرمزية فالزواج يتعدى كونه مجرد عقد اجتماعي أو قانوني بل هو نتاج تفاعل رمزي بين شخصين يفسران أفعال بعضهما البعض ويمنحانها معاني. فهذه العلاقة تتم من خلال التفاعل بالرموز الرقمية: الصور، الرسائل، الإعجابات، التعليقات، الرموز التعبيرية، وغيرها. فكل إشارة أو تفاعل رقمي يُفهم ضمن سياق معين وله دلالات خاصة لدى الطرفين.

ووفقا لجوفمان فيمكننا تفسير ظاهرة اختيار شريك الحياة عبر وسائل التواصل الاجتماعي من خلال ماطرحة أو أطلق عليه منظور الفن المسرحي ففي "العرض المسرحي" الافتراضي يقدم كل شخص "ذاته الرقمية" نفسه بصورة معينة أمام "شريكه" بصورة مثالية ، وبالتالي يسعى إلى إدارة الانطباع الذي يتركه لدى الآخر خصوصا لدى الطرف المحتمل للزواج. فالملف الشخصي، وطريقة الكتابة، ونوعية الصور، كلها عناصر من "المشهد الأمامي" الذي يقدمه الفرد لتشكيل صورة مرغوبة عنه. فكل طرف في العلاقة عبر وسيلة الاتصال الاجتماعي الافتراضية أي كان نوعها يحاول فهم "الموقف" — هل هو تعارف جاد أو صداقة أم نية زواج من خلال التفاعل المستمر والرموز المتبادلة. وقد يحدث ارتباك عندما لا يكون الدور واضحًا، مما يضطر الأفراد إلى "الارتجال" في تفاعلهم حتى يتضح السياق، كما يمكن للفرد أن يعيد تشكيل ذاته الاجتماعية، فيُبرز جوانب معينة ويخفي أخرى. أما المنصة الخلفية عندما يخرج الشريك من المجتمع الافتراضي ويعود الى واقعه الحقيقي هنا يرجع إلى شخصيته الحقيقة. وهكذا فإن العلاقة التي قد تنتهي بالزواج هي نتيجة لتفاعل "ذوات رمزية" أكثر من كونها تفاعلاً مادية مباشرة. ووفقا لهذه النظرية فالزواج الذي يبنى من خلال التفاعلات عبر مواقع التواصل من شأنه إعادة صياغة المفاهيم المتعرف عليها في العلاقات الزواجية مثل كالثقة والخصوصية واستبدال هذه المفاهيم بمفاهيم حديثة.

الدراسات السابقة:

تعبر الدراسات السابقة رصيد علمي يمكن الاستفادة منه في تجميع الإطار النظري، كما يمكن الاستفادة منها في المقارنة مع نتائج الدراسة الحالية، حيث يستعرض هذا الفصل الدراسات السابقة والتي لها علاقة مباشرة بموضوع البحث، وقد اعتمدت الدراسة على عدة دراسات حديثة رتبت تنازليا من الأحدث إلى الأقدم كالآتي:

1. **دراسة معوض (2023)، دراسة بعنوان" اتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي " دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية"**، هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، وتكونت العينة من (317) مفردة (200) من الإناث

و(177) من الذكور. ودلت النتائج إلى تعدد أسباب لجوء الشباب للزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أيضا توصلت الدراسة إلى أن مستوى معايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب المقبلين على الزواج من خلال وسائل التواصل الاجتماعي يقع في المستوى المتوسط، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي الذكور والإناث فيما يتعلق بمعايير اختيار شريك الحياة المفضلة لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الشباب الجامعي في الريف والحضر فيما يتعلق بمعايير اختيار شريك الحياة المفضلة لدى الشباب لصالح الحضر، والتوصل إلى مؤشرات من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتعزيز اتجاهات الشباب نحو معايير اختيار الشريك عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

2. **دراسة فدول، عبد الجليل (2022م)، بعنوان "واقع التعارف والزواج عبر الانترنت" الفيس بوك نموذجا"**. هدفت الدراسة إلى التعرف على الاسباب التي تدفع الشباب للزواج عبر الانترنت، وذلك باستخدام المنهج الوصفي وعينة قصدية بلغت 30 شابا وتم استخدام الاستبيان لجمع البيانات. حيث دلت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة لا يفضلون الزواج عن طريق الانترنت والسبب يعود إلى عدم ثقتهم في الطرف الاخر. كما إن هذه الطريقة مرفوضة من المجتمع ومعظم العلاقات غير جدية، ويعتبر العامل الاقتصادي احد المعوقات امام الشباب الذين تربطهم علاقات تعارف عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

3. **دراسة نوفل واخرون،(2022م)، بعنوان "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها باختيار شريك الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة"** . هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بأبعاده الثلاثة (الهدف من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، التأثير الإيجابي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، التأثير السلبي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي) واختيار شريك الحياة بجوانبه الثلاثة (الجانب الاجتماعي، الجانب الديني، الجانب الشخصي)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استبيان عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، واستبيان عن اختيار شريك الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة، وتمثلت أداة جمع البيانات في استمارة تم تطبيقها على عينة صدفية بلغ حجمها 1000 طالب. ودلت النتائج على وجود علاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي واختيار شريك الحياة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب الجامعة الريفيون والحضريون في استبيان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي واستبيان اختيار شريك الحياة لصالح الريفيون.

4. **دراسة الجعيد (2022) بعنوان "أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي"**. هدفت دراسة إلى معرفة واقع العلاقات الزوجية، ومعرفة العوامل المسببة في حدوث مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق المسح الاجتماعي من خلال العينة، وتمثلت العينة في (305) أسرة من مدينة الطائف، باستخدام ادة الاستبيان لجمع البيانات. ودلت النتائج على أن البيئة الرقمية هي السبب في الخلاف بين

الزوجين وظهور الشك بينهم، وقلة الاهتمام بين الزوجين، وتأثرهم بالأصدقاء الافتراضيين ، كما أن انفتاحهم على ثقافات أخرى أدى إلى حدوث مشكلات كتقليد الشريكين لمايشاهدانه على وسائل التواصل الاجتماعي.

5. **دراسة صقر، (2020م) بعنوان " الزواج عبر التعارف الرقمي وعلاقته بالأمن الاجتماعي كما يدركه الشباب"**. هدفت الدراسة إلى إثبات وجود علاقة بين اتجاهات الشباب نحو الزواج عبر التعارف الرقمي وبين الامن والوعي الاجتماعي كما يدركه الشباب، باستخدام استبيان لمعرفة اتجاهات الشباب نحو التعارف الرقمي لغرض الزواج، واستبيان عن وعي الشباب بالأمن الاجتماعي المتعلق بالتعارف الرقمي بهدف الزواج، وكان نوع العينة التي تم اختيارها صدفية بلغ حجمها 300 شاب، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. حيث دلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الشباب نحو الزواج عبر التعارف الرقمي وبين معلومات الشباب عن الأمن الاجتماعي كما يدركه الشباب.

6. **دراسة زموري، بغدادي (2011م)"بعنوان العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الإلكترونية بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي.** هدفت الدراسة إلى التعرف على الآليات التي تتشكل عن طريقها هوية مستخدمي الإنترنت، ومدى تحقيق هذه العلاقة على مستوى الممارسة الاجتماعية، وقد وظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استمارة استبيان طبقت على عينة قصدية بلغت 20 طالب. ودلت النتائج إلى إن الطلاب يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في اوقات فراغهم بهدف اقامة علاقات صداقة والتعرف على الجنس الاخر، ولكنها علاقات غير جدية، أيضا توصلت إلى أن للعالم الافتراضي رموز وقيم وأصبح ثقافة حديثة يراها الشاب وسيلة للهروب من قيود المجتمع.

7. **حلمي (2008) بعنوان "تأثيرات الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري.** هدفت الدراسة إلى معرفة تأثيرات الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية. وبلغ حجم العينة (471) مفردة حيث كان نوع العينة عشوائية باستخدام الاستبيان لجمع البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة رئيسة وهي إن للإنترنت تأثير على الإناث كان أكثر من الذكور.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اولاً: من حيث الأهداف: اتفقت دراسة فدول ، عبد الجليل (2022م) مع الدراسة الحالية في الهدف المتعلق بمعرفة الاسباب التي تدفع الشباب إلى الزواج عبر الانترنت، أما دراسة نوفل واخرون فقد اتفقت مع الدراسة الحالية في جزئية من الأهداف وهي معرفة أثر اختيار شريك الحياة عبر مواقع التواصل الاجتماع كون الدراسة الحالية اهتمت بمعرفة أثار الاختيار من خلال وجهة نظر الشباب، في حين ان دراسة الجعيد (2022) اختلفت مع الدراسة الحالية كونها انفردت بدراسة واقع العلاقات الزوجية وتحديد العوامل المؤدية إلى مشكلات العلاقات الزوجية في البيئة الرقمية، أما دراسة صقر (2020م) هدفت الدراسة إلى إثبات وجود علاقة بين اتجاهات الشباب نحو الزواج عبر التعارف الرقمي وبين الامن و

الوعى الاجتماعي وهنا يمكننا القول بأنها لامست جزئية من الأهداف المتعلقة بالدراسة الحالية وهو الوعي الاجتماعي عند الشباب فيما يتعلق بهذه الظاهرة، في حين ان دراسة زموري ، بغدادي (2011م) اهتمت بالتعرف على الآليات التي تتشكل عن طريقها هوية هؤلاء المستخدمين للإنترنت، ومدى تحقيق هذه العلاقة على مستوى الممارسة الاجتماعية وهو مختلف عن الدراسة الحالية كونها تدرس اتجاهات الشباب، أما دراسة حلمي (2008) فهي تهدف الى معرفة تأثيرات الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية وهذه الجزئية متفقة مع الأهداف التي تطرقت لها الدراسة الحالية كونها اهتمت بمعرفة أثار الاختيار من خلال وجهة نظر الشباب، بينما اهتمت دراسة معوض (2023) بتحديد اتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي في حين ان الدراسة الحالية اهتمت بالاتجاهات نحو الظاهرة. وبالتالي فإن الدراسة الحالية انفردت عن هذه الدراسات في معالجة الموضوع من زاوية جديدة وهو ربط ظاهرة اجتماعية وهي اختيار شريك الحياة عبر وسائل التواصل الاجتماعي بإطار نظري كلاسيكي (التفاعلية الرمزية).

- **ثانيا: من حيث الاجراءات المنهجية:** لقد استفادت دراستنا من الدراسات السابقة التي تم عرضها: تحديد موضوع الدراسة، وصياغة اهداف وتساؤلات الدراسة، واختيار نوع العينة والمنهج المستخدم، وبناء استمارة الاستبيان.

لمحة تاريخية عن نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

في عام 1954 كان أول إطلاق مصطلح للشبكات الاجتماعية من قبل "جون بارنز" حيث كان باحثاً في العلوم الإنسانية في جامعة لندن، وكان ظهور بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية من النوع البدائي في السبعينيات من القرن العشرين، حيث قامت قوائم البريد الإلكتروني بتسهيل التعاون والتفاعل الاجتماعي، وفي منتصف التسعينيات من القرن العشرين، بدأت شبكات التواصل الاجتماعي بشكلها الحديث بالظهور وذلك لحاجات الناس للتواصل، فأطلق أول موقع لشبكات التواصل الاجتماعي وهو (com.Classmates)عام 1995م، وفي عام 2003 أنشئ موقع (MySpace) الأمريكي حيث أصبح أكبر شبكات التواصل الاجتماعي. (ابوسويلم، 2015، ص35-37)

وفي عام 2004 نشأت شبكة التواصل الاجتماعي Facebook في فبراير على يد مارك زكوربيرغ في جامعة هارفارد، ثم جاءت فكرة اليوتيوب وتأسس موقع (youtube) في الرابع عشر من فبراير 2005م في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وفي مارس عام 2006م ظهر موقع تويتر، أما أقدمهم فهو الهاتف المحمول ويعود تاريخ الهاتف المحمول إلى العام 1947، وبات فعالاً بعد ربطه بشبكة الإنترنت على يد مارتن كوبر الباحث في شركة موتورولا للاتصالات في شيكاغوا عام 1973م. (نفس المرجع السابق، ص3)

وقد دخل الانترنت في ليبيا في أواخر تسعينيات القرن العشرين، وبعدد سكان وصل في يوليو 2010 إلى 6,461,454 نسمة وصل عدد مستخدمي الإنترنت في 2009 إلى 353,900 نسمة، وقد بدأت

التسويق لخدمة إنترنت الطلب الهاتفي سنة 1999و زاد عدد مشتركيها بعد إطلاق خدمة ADSL في 2005، وتشغيل خدمة واي ماكس ليبياماكس في2009 م (الانترنت في ليبيا ، 2024م)

مفهوم منصات التواصل الاجتماعي:

تعتبر الشبكات الاجتماعية مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني من الويب وهي تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، وتتنوع أشكال وأهداف الشبكات فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات، وبعضها يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية فى نطاق محدد ومنحصر في مجال معين.(توفيق، 2018م، ص8) . حيث تعرف بأنها "مجموعة من المنصات الموجودة على الانترنت أو الهاتف المحمول تتيح التفاعل الثنائي عبر المحتويات التي ينتجها المستخدمون فضلا عن التواصل بينهم فهي ليست كوسائل الاعلام التي تخرج من جانب واحد او موقع شبكي ثابت انما هي شبكات تواصل صممت خصيصا لمنح المستخدم إمكانية انتاج المحتوي بنفسه والتفاعل مع المحتويات الأخرى" . (عبد الفتاح، 2023م،ص15-17.)

أدوار مواقع التواصل الاجتماعي:

لا شك بأن وجود مواقع شبكات التواصل الاجتماعي قد حققت مجموعة من المهام والأدوار لاستفادة الأفراد والمجتمعات، وهي كالآتي:

أ. سهولة التعارف والتواصل بين الأفراد.

ب. إمكانية التعبير عن الآراء والتوجهات وطرح الأفكار المختلفة ومناقشتها.

ج. نشر الوعي وسرعة تداول المعلومات والأخبار المتعلقة بالأحداث السياسية وتداعياتها.

د. وفرت فرصة للعديد من الأفراد والمجتمعات لشرح مطالبهم ومشاكلهم

هـ. التواصل مع الآخرين عبر اتجاهات من ينشر المعلومة ومن يستفيد منها مع تبادل الأدوار.

و. التواصل مع ثقافات جديدة لصقل المعرفة وزيادة الثقافة.

ز. التسلية والترفيه لما تحتويه مواقع التواصل الاجتماعي من فيديوهات وموسيقى وأفلام وغيرها.

ح. التجارة والتسويق الإلكتروني.

ط. التعبير عن الذات، حيث تعكس مواقع التواصل الاجتماعي رؤية صاحبها وشخصيته وأفكاره واهتماماته وطموحاته بوجه عام.

ي. كسر احتكار الدولة للوسائل الإعلامية، حيث استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي كسر القيود التي تفرضها تلك الدول على وسائل الإعلام بغرض بث المحتوى الذي ترغب في أن يتلقاه الرأي العام. (ابزاخ، 2017م، ص12-13.)

- الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

الزواج يعني إعادة إنتاج الأسرة والرغبة في العيش في كنفها، والامتثال إلى قواعد تنظيم الحياة الاجتماعية والعيش في نطاق الشرع والأعراف الاجتماعية. وللزواج العديد من الأهداف منها حماية النفوس من الفجور والرذيلة، والمحافظة على الإنسان من الضياع واختلاط الأنساب، ومن بين أهدافه أيضا حماية

المجتمع من الانحلال وإشباع الحاجات النفسية والجنسية. فقد كانت عملية الاختيار للزواج من مهام العائلة أو الوسط الأسري وانتقلت إلى أحضان العالم الحديث، ذلك أن شبابنا وجد فيه الملاذ الوحيد للتمتع بالحرية بعيدا عن المظاهر التقليدية.

أن للاختيار للزواج العديد من الصور والأشكال ويمكن حصرها فيما يلي:

– الزواج عبر الاختيار التقليدي: وهو الزواج الذي تعارفت عليه المجتمعات التقليدي والذي يتم عن طريق اختيار الاسرة.

– الزواج غير الرسمي: وهو الزواج الذي يكون بأشكال ونذكر منه زواج المسيار –زواج المتعة –زواج المؤقت– الزواج المتعدد... الخ..

– الزواج عن طريق التعارف عبر المواقع الاجتماعية عامة والفيس بوك خاصة. (عتوم، 2021م)

يتميز كل مجتمع أنساني بخصوصية انسانية وعادات وتقاليد في التعارف والزواج فقد كان الزواج يبنى على أسس متينة تحدوها العادات والتقاليد، فكان الشاب عندما يقرر أن يتزوج يترك الموضوع بيد أهله ولا يمكن للزوج رؤية زوجته حتى يوم الزواج.(عبد الله،2023).

ومع ظهور التقنيات الحديثة للاتصال التي دخلت في انواع العلاقات والتفاعلات داخل الاسرة والمجتمع وقلبت الموازين أصبح هناك اختلاف في هذه التقاليد، فقد اتجه الشباب والفتيات إلى نوع جديد من التعارف والذي يتم عن طريق الانترنت عامة والفيس بوك خاصة، وبالإضافة إلى شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى، وظهر مايسمى بشبكات التعارف للزواج، فقد اصبحت ظاهرة التعارف عبر وسائل التواصل الاجتماعي اكثر انتشارا مؤخرا نظرا لكثرة التطبيقات المخصصة لها. فكثيرون يعتبرون هذه العلاقات سطحية ومحكومة بالفشل ويتهمون من يلجأ إلى هذه الأساليب للتعارف بشخص يفتقر إلى الثقة بالنفس والجرأة لإقامة علاقات حقيقية في محيطه .فعلم النفس لا ينكر سلبيات هذه الظاهرة والتي تتمثل على وجه الخصوص في جعل الشخص أكثر عرضة للتوتر والرهاب الاجتماعي واضطرابات القلق بشكل عام، ولكن من جهة أخرى، خلصت دراسة أجرتها جمعية العلوم النفسية إلى أن العلاقات التي تنشأ عبر الانترنت ليست محتومة بالفشل وقد تنجح على الرغم من التحديات المرافقة لها، خاصة مع التطبيقات الحديثة التي تحدد خيارات التعارف بناء على الخلفية الثقافية والاهتمامات والآراء المشتركة وغيرها من التفضيلات. وأشارت الدراسة أيضا إلى أنه في الآونة الأخيرة حدثت ثورة في مجال التعارف على وسائل التواصل الاجتماعي وأصبح الكثير من المستعملين أكثر وعيا وقدرة على النجاح في هذا المجال بفضل الانفتاح والميزات الجديدة التي تحسن من نوعية تجربة التعارف وتعكس حياة الطرفين بشكل واقعي أكثر. (عبد الله، مرجع سبق ذكره.) حيث يتوفر لسلوكيات التعارف اليوم عالما افتراضيا واسعا من خلال تقنيات متعددة تزيد فعاليتها مثل التليفون العادي أو المحمول، والكثير من قنوات الفضائيات التي تقدم خدمة المحادثة للتعارف ومن ثم المواعدة إلا أن شبكة الإنترنت تحتل الصدارة. (عياشي، ص 56–60) وعلى مستوى المنطقة العربية توجد أيضا العديد من مواقع التعارف تحت مسميات مواقع التعارف أو البحث عن زوجة أو زوج أو شريك حياة، إضافة إلى مجموعات متزايدة من خيارات الوسائط المتعددة

التي تتضمن الصور والتسجيلات الصوتية والفيديو لعرض المعلومات وتغطي مدى واسع ومتنوّع من الخصائص، ولوحظ أن غالبية أعضاء تلك المواقع من الجنسين الذين يرغبون في تشكيل علاقات زوجية على أرض الواقع يمثلون الذين لا يملكون الوقت ولا الطاقة الكافية ولا الفرص الملائمة لمقابلة الشريك المناسب نتيجة انشغالهم في أنماط وإلتزامات عمل تأخذ كل الوقت، وهم يحاولون الاستفادة من خدمات تلك المواقع في اختصار وتسهيل المقدمات لاختيار الشريك المناسب للزواج أو تكوين أسرة.(مرسي ،2017م،101)

اسباب لجوء الشباب للتعارف عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

يلجا الشباب للتعارف الذي قد يؤدي إلى الارتباط والزواج نتيجة إدراك بعض الايجابيات من وجهة نظرهم وهي الاتي:

1. من الوسائل التي توفر الوقت والجهد والتعب.
2. يعتبر وسيلة سهلة لمعرفة أفكار الطرف الآخر وخصوصاً عند الأشخاص الذي يمنعهم محيطهم من التعارف على أرض الواقع.
3. يتيح فرص كثيرة وواسعة للاختيار وخصوصاً عند الأشخاص الذين يجدون صعوبة في إيجاد الشخص المناسب في وسطهم.
4. فرصة للأشخاص ذوي الوسط الاجتماعي المحدود الذي لا يحوي أشخاص مناسبين.
5. التحدث بحرية خصوصا للأشخاص الذين لديهم خجل فيكون التحدث من خلف الشاشات خيار جيد لهم من دون حواجز.
6. إتاحة الفرصة أمام المغتربين الذين يبحثون على فتيات من مواطنهم الأصلية.
7. يعتبر وسيلة مناسبة لإيجاد شريك الحياة وحل لمشكلة تأخر سن الزواج خصوصاً الإناث. (كمال، 2023م).

إيجابيات وسلبيات التعارف عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

المحاولات الأولية لفهم ما أحدثته وسائل التواصل الاجتماعي من تغييرات وتأثيرات حياة الناس وطرائق تواصلهم وتفاعلهم كانت قد بدأت في الستينيات والسبعينيات على يد مارشال ماكلوهان ودانييل بيل، واستمرت في الثمانيات على يد ملفن دوفلور وهبرماس ، وتعمقت في السنوات اللاحقة على يد بعض العاملين في العلوم الاجتماعية ولاسيما أنتوني جيدينز وجون ثومبسون، ومانويل كاستلز ، وزجمت باومان، وجيمس سليفن، فقد كان "دانييل بيل" في الحقيقة من أوائل علماء الاجتماع الذين حللوا الدور الذي تقوم به الاتصالات في تسريع عملية التغيير الاجتماعي، وتسهيل التواصل بين الأفراد ، إضافة الى تحليله للتأثيرات الاجتماعية التي تتركها هذه الاتصالات في المجتمع . وأما في الثمانينات فيعد هابرماس من أشهر علماء الاجتماع الذين أسهموا في تقديم تحليل دقيق لهذا النوع من الاتصالات ودورها في التغيير الاجتماعي وذلك من خلال عمله الرائد في هذا المجال وهو المجال العام. وأما مانويل كاستلز فقد كان من بين أوائل العلماء في التسعينيات ممن شدّد على أهمية هذا النوع من الاتصالات في جوانب

الحياة الاجتماعية جميعها، وعلى الدور الفاعل الذي قامت به وما زالت في حياة الناس الاجتماعية. (عياشي ، جرادي، 2019م ،ص 56-60.)

وبالتالي فأن لمواقع التواصل الاجتماعي ايجابيات وسلبيات كثيرة نذكر منها:

أولاً: إيجابيات الزواج عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك عدة إيجابيات للزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي تتمثل في تعجيل الزواج بإيجاد شريك الحياة في وقت أقصر، كما تمكن الشخص أن يتكلم عن حياته بشكل طبيعي واكتشاف ذاته من خلال التواصل مع الطرف الآخر، أيضا تمنح الفتاة الفرصة للتعرف إلى شاب من دول أخرى إذ لم تجد الفرصة داخل بلدها. (فدول خديجة، مرجع سبق ذكره، ص71-72) كما إن وسائل التواصل الاجتماعي تعتبر وسيلة للوصول للطرف الآخر بسهولة كما إنها تسهل الانسحاب من العلاقة قبل أن تصل إلى مرحلة التعارف الشخصي، أيضا تتيح فرصة للتعرف على الشخص لفترة أطول خاصةً عند الأشخاص الذين يمنعهم محيطهم الاجتماعي من التعارف وجها لوجه. كما تتيح للطرفين التحدث عن النفس بصراحة. وهو وسيلة للمغتربين الذين يرغبون بالزواج من مواطنهم الأصلية، أيضا يعتبر وسيلة للأشخاص الذين تأخروا بالزواج لتكوين أسرة، كما إنه فرصة للأشخاص الأكثر خجلاً والذين يعانون من عدم القدرة على تكوين علاقة مع شخص آخر نتيجة الخوف من الرفض العاطفي. (بلال، 2022).

ثانيا:سلبيات الاختيار للزواج عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكننا الحديث عن عدة سلبيات لوسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة لاختيار شريك الحياة ومنها اختلاف الأفكار والمبادئ لدى المتعارفين عن طريقها، كما ان هذا النوع من الاختيار قد يودي إلى تغيير العادات والتقاليد بإدخال عادات غربية على مجتمعاتنا العربية. إضافة إلى إن الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي يجعل من الفتاة أشبه ما تكون بسلعة تبحث عن مشتري. كما إنه قد يكون وسيلة للاحتيال على الأشخاص. وينظر له بإنه مخالف لقيمنا وديننا ولذلك يكون الزواج على أساس غير متين. كما إن التعارف عبر وسائل التواصل الاجتماعي يكون فيه صعوبة للكشف عن هوية الأطراف المتواصلة الحقيقية. أيضا قد يلجأ بعض الرجال المتزوجين لخلق علاقات جديدة بعيدة عن زوجاتهم وإقامة علاقات غير شرعية خارج إطار الزواج، كما إن الاختيار للزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي يكثر فيه الرسوم والصور واستخدام الألفاظ الغير اخلاقية وإثارة الغرائز بما يتنافى والذوق العام والخروج عن القيم والتقاليد. (رداف، 2009-2010، ص 182).

اجراءات الدراسة:

اولا: نوع الدراسة ومنهجها: تندرج هذه الدراسة تحت إطار الدراسات الوصفية بالاعتماد على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة.

ثانيا: مجالات الدراسة: تضمنت الدراسة المجالات الآتية:

أ. **المجال المكاني:** تحدد المجال المكاني للدراسة في جامعة سرت بمدينة سرت وتحديدا كلية الآداب.

ب. **المجال البشري:** تمثل في طلاب كلية الآداب من الذكور والإناث بجامعة سرت في مرحلة الليسانس، ممن يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي.

ج. **المجال الزمني:** استغرقت الدراسة الميدانية من فترة توزيع الاستمارات إلى مرحلة جمع البيانات ووصفها شهرا كاملا من 25-5-2025م إلى 25-6-2025م.

مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في طلاب كلية الآداب جامعة سرت من الذكور والاناث.

وحدة التحليل: تمثلت وحدة التحليل طلاب كلية الآداب من الذكور والاناث بجامعة سرت، والذين يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي وقت جمع البيانات.

أداة جمع البيانات: تمثلت أداة جمع البيانات في استمارة استبيان إلكترونية وقد تم اللجوء لهذه الوسيلة استغلالا للوقت، ومع احتمالية الحصول على إجابات ذات مصداقية عالية من أفراد العينة خاصة وان الموضوع حساس اجتماعيا، وبذلك يكون المبحوث أكثر راحة للإجابة دون اي حرج. وقد تم تصميم الاستبيان بالاعتماد على نظرية الدراسة وهي النظرية التفاعلية الرمزية حيث قامت الباحثة باشتقاق البنود من افتراضات النظرية التفاعلية الرمزية، كذلك تم تحديد مفاهيم النظرية القابلة للقياس مثل: الهوية الذاتية، الرموز والمعاني، التفاعل اليومي، وقد تم استخدام هذه المفاهيم في بناء الاستبيان .حيث ان ارتباط البنود ببناءات النظرية يضمن تغطية الأسئلة لجميع أبعاد الظاهرة.وقد قسم الاستبيان إلى عدة محاور حيث اشتمل المحور الأول على البيانات الأولية كالنوع، والعمر، والحالة الاجتماعية، أما المحور الثاني فقد اشتمل على بيانات خاصة بموضوع الدراسة، والمحور الثالث يوضح آراء أفراد العينة حول اختيار شريك الحياة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

- **صدق وثبات أداة الدراسة:** لقد تم عرض الأداة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين بقسم علم الاجتماع وتم تعديل الأداة بناء على ملاحظاتهم.
- **ثبات الأداة:** وتم حساب ثبات أداة جمع البيانات باستخدام طريقة إعادة الاختبار، بتطبيق الاستبانة على15 طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة، ثم تم إعادة تطبيق الاستبانة مرة أخرى على نفس المجموعة بعد 10 أيام، بعد ذلك قام فريق البحث بحساب معامل الارتباط بين الاختبارين فجاء معامل الثبات (85%). وهو معامل ارتباط دال ويدل على صدق الأداة.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عمدية قوامها(125) مفردة، من طلاب كلية الآداب (ذكورا واناثا) والذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، حيث قمنا باختيار عينة البحث بحيث تأخذ بعض خصائص ومميزات مجتمع البحث؛ ونظرا لعدم التمكن من القيام بالمسح الشامل لمجتمع البحث الكلي والبالغ حجمه خلال فترة اعداد الدراسة الميدانية ربيع 2024-2025م (1095) طالب وطالبة. (قسم الدراسة والامتحانات، كلية الآداب، جامعة سرت) ؛ وانطلاقا من هذه المعطيات الميدانية ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة فقد قمنا باستخراج عينة الدراسة بالطريقة العمدية حيث يتم اللجوء إلى هذا الصنف من العينات عندما تتضمن أفرادا أو عناصر مختارين على أساس خصائص أو صفات محددة، ولا تتعامل مع أولئك الذين لا تنطبق عليهم تلك المعايير. كما يتم اختيار الحالات المدروسة على أساس غناءها بالمعلومات

أي أنها تقدم دلائل مفيدة عن الظاهرة موضوع الدراسة، وبالتالي يكون اختيار العينة غرضه الوصول إلى فهم الظاهرة بعمق. أي اختيار الطلاب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي. حيث تم اختيارهم على اساس حر من قبل الباحثة فقد تم اللجوء الى أحد انواع العينات العمدية كما ذكر وهي "العينة الشبكية أو كرة الثلج" حيث قامت الباحثة برسم صورة محددة من الخصائص المطلوبة في افراد العينة وهي كون افراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تم ارسال الاستبيان الإلكتروني فتم اختيار اول حالة ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من طلاب كلية الآداب، ثم طلبت الباحثة من المبحوث الأول ان يختار مشارك آخر أو اكثر تنطبق عليهم نفس الخصائص وكل مبحوث يقوم بإرسال الاستمارة إلكترونيا إلى مبحوث اخر وهكذا حتى وصلنا إلى مرحلة الاشباع واستوفت الباحثة مجموع مفردات العينة. وبالتالي بلغ حجم العينة التي تم اختيارها (125) مفردة بواقع نسبة معاينة 10%.

تحليل البيانات

الأساليب الاحصائية المستخدمة: تم ادخال البيانات إلى البرنامج الاحصائي spss بعد اعداد دليل الترميز، ثم تمت عملية تحليل وتفسير ما ورد في الجداول لتوضيح الدلالة السيسيولوجيا للبيانات من خلال الوصف والتفسير والتنبؤ. حيث اعتمدت هذه الدراسة على اسلوبي التحليل والتفسير (الكمي والكيفي). الكمي من خلال تحليل الجداول البسيطة من خلال التوزيع التكراري والنسب المئوية. اما الاسلوب الكيفي فتم من خلال تفسير البيانات الكمية في ضوء الدراسات السابقة والتوجهات النظرية.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

المتغير	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	65	%52
انثى	60	%48
المجموع	**125**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (1) ان العدد الاكبر من افراد العينة كان من الذكور بنسبة تمثيل بلغت (52%) من مجموع افراد العينة، في مقابل الإناث بنسبة تمثيل بلغت حوالي (48%) من مجموع افراد العينة، ويعود ذلك ألى ان الذكور أكثر استجابة وجرأة في مناقشة موضوع الدراسة، وهو ما ناقضته دراسة خضر(2008) إلتي اكدت ان الإناث أكثر ميلا لاستخدام منصات التعارف والارتباط عبر مواقع التواصل من الذكور.

الجدول رقم(2) يوضح آراء افراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
أعزب	115	%92
متزوج	7	%5.6
مطلق	3	%2.4
المجموع	**125**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (2) ان غالبية افراد العينة هم من العزاب بنسبة تمثيل تصل الى حوالي 92 %، أما نسبة المتزوجين فقد بلغت 5.6% من مجموع العينة، في حين إن نسبة المطلقين جاءت بنسبة تمثيل ضئيلة تقدر ب 2.4%، أما فئة الأرمل لم تتحصل على أي نسبة فتم حذفها من الجدول، وتعتبر مؤشرات الجدول منطقية على اعتبار ان غالبية العينة لم يسبق لهم الزواج باعتبارهم لا يزالون على مقاعد الدراسة.

الجدول رقم(3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر.

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية
اقل من 18سنة	1	%0.8
من 18سنة الى 21سنة	96	76.8
من 22الى 25 سنة	28	22.4
المجموع	**125**	**%100**

يتضح من الجدول (3) ان غالبية الفئات العمرية من أفراد العينة تقع في الفئة بين (18 سنة الى 21 سنة) بنسبة تمثيل 76.8%من مجموع أفراد العينة، تليها الفئة العمرية من(22 سنة إلى 25 سنة) بنسبة تمثيل 22.4 %%من مجموع العينة، أما الاقل تمثيلا (اقل من 18 سنة) جاءت بنسبة ضئيلة تمثلت ب 0.8% .

الجدول رقم(4) يوضح آراء أفراد العينة حول أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

ماهي أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	التكرارات	النسب المئوية
للتواصل مع الاصدقاء	35	%28
وسيلة للتعارف من اجل الزواج	60	%48
من اجل الترفيه	15	%12
من اجل التثقيف	15	%12
المجموع	**125**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (4) إن غالبية أفراد العينة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للتعارف من اجل الزواج بنسبة تمثيل بلغت حوالى 48% من مجموع أفراد العينة، يليها من اجل التواصل مع الأصدقاء بنسبة تمثيل 28% من مجموع أفراد العينة، وجاءت كلا من عبارتي كونها وسيلة للتثقيف ووسيلة للترفيه بنسب تمثيل متماثلة بلغت 12% لكلا منهما. وبالتالي فإن النتائج في الجدول توضح أن أعلى نسبة للذين يرون إنها وسيلة للتعارف من اجل الزواج وهو ما يتعارض مع دراسة فدول، عبد الجليل (2022م) التي أكدت على إن الشباب لا يميلون في الأغلب إلى التعارف والزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي بسبب الخوف من عدم المصداقية.

الجدول رقم (5) يوضح آراء أفراد العينة حول معدل ساعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

ما هو معدل ساعات استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي	التكرارات	النسب المئوية
من ساعة الى ساعتين	52	%41.6
من ثلاث ساعات الى أربع ساعات	47	%37.6
خمس ساعات فأكثر	26	%20.8
المجموع	**125**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (5) إن غالبية أفراد العينة يتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي بمعدل ساعة إلى ساعتين يوميا بنسبة تمثيل 41.6% من مجموع آراء أفراد العينة، ثم كانت استجابة ممن يتعرضون لوسائل التواصل الاجتماعي بمعدل من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات يوميا بنسبة تمثيل 37.6% من مجموع استجابات أفراد العينة ، وجاءت أخيرا استجابة ممن يتعرضون لوسائل التواصل الاجتماعي بمعدل خمس ساعات فأكثر بنسبة تمثيل 20.8% من مجموع استجابات أفراد العينة ، وذلك لإن أفراد العينة هم من الطلاب الذين تفرض عليهم ظروف الدراسة عدم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لوقت طويل .

الجدول رقم(6) يوضح آراء أفراد العينة حول أكثر المنصات تفضيلا بالنسبة لهم على مواقع التواصل الاجتماعي

ماهي المنصات التي تفضلها على مواقع التواصل الاجتماعي	التكرارات	النسب المئوية
فيس بوك	48	%38.4
سناب شات	10	%8
تيك توك	40	%32
يوتيوب	6	%4.8
انستقرام	21	%16.8
المجموع	**125**	**100**

يتضح من الجدول رقم (6) إن غالبية أفراد العينة يفضلون استخدام منصة فيس بوك بنسبة تمثيل 38.4% من مجموع آراء أفراد العينة، تليها تيك توك بنسبة تمثيل 32% من مجموع آراء أفراد العينة، ثم انستقرام بنسبة تمثيل 16.8% من مجموع آراء أفراد العينة، ثم جاءت منصة سناب شات بنسبة تمثيل 8%، ثم جاءت منصة يوتيوب بنسبة تمثيل 4.8%% من مجموع آراء أفراد العينة.

الجدول رقم (7) يوضح استجابات أفراد العينة حول موافقتهم أو رفضهم لاختيار شريك الحياة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

هل انت مع أو ضد الزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي	التكرارات	النسب المئوية
مع	42	%33.6
ضد	83	%66.4
المجموع	**125**	**%100**

يلاحظ من الجدول رقم (9) إن غالبية المبحوثين هم ضد فكرة الزواج عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة تمثيل 66.4%، من مجموع استجابات المبحوثين، في المقابل حوالى 33.6% من مجموع العينة لا يرون أي مانع في تقبل فكرة الزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا قد يعود إلى ثقافة المجتمع المحافظة التي ترفض هذا النوع من الزواج بسبب تأييدها للوسائل التقليدية، أو ما يتبادر إلى مسامعهم من نتائج سلبية لهذا النوع من الزواج، وهنا تقترب هذه النتيجة مع نتيجة دراسة صقر، شيماء (2020)م التي أكدت على رفض الشباب للتعارف الرقمي كوسيلة لاختيار الشريك.

الجدول رقم (8) يوضح استجابات أفراد العينة في حالة الاجابة بضد

في حالة الإجابة (بضد) ماهي اسباب عدم قناعتك باختيار شريك الحياة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي	التكرارات	النسب المئوية
العادات والتقاليد	36	%28.8
أؤيد الطرق التقليدية في الزواج	13	%10.4
الخوف من نظرة المجتمع ان لا يتقبل هذا النوع من الزواج	26	%20.8
هذه الطريقة ينتج عنها علاقات فاشلة	30	%24
تعتبر مضيعة للوقت	10	%8
هناك تزييف للواقع والأشخاص	10	%8
المجموع	**125**	**%100**

يلاحظ من الجدول رقم (10) إن غالبية أفراد العينة يبررون عدم اعتناقهم باختيار شريك الحياة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي بسبب العادات والتقاليد بنسبة تمثيل 28% من مجموع ا أفراد العينة، وذلك لان المجتمع الليبي لايزال مجتمع محافظ، ثم عبارة هذه الطريقة ينتج عنها علاقات فاشلة بنسبة تمثيل 24% من مجموع أفراد العينة؛ ويمكن ان يكون هذا الرأي قد تأثر بالتجارب المحيطة بأفراد العينة، يليها الخوف من نظرة المجتمع بنسبة تمثيل 20.8%، ثم بسبب تأييد الطرق التقليدية في الزواج بنسبة 10.8%، ثم عبارتي تعتبر مضيعة للوقت وعبارة هناك تزييف للواقع والاشخاص بنسبة تمثيل 8% من مجموع استجابات أفراد العينة؛ الأمر الذي يتقارب مع دراسة فدول، عبد الجليل (2022م) التي أكدت على أن قيم المجتمع وتقاليده تحرم علاقات التعارف الافتراضي بغرض الزواج.

الجدول رقم (9) يوضح آراء أفراد العينة حول اختيار شريك الحياة عبر وسائل التواصل الاجتماعي

العبارة	اوافق		محايد		لا اوافق		المجموع
التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي يتيح حرية أكبر في التعبير عن الذات ويزيل الخجل مقارنة بالعلاقات الواقعية.	ك	85	ك	25	ك	15	125
	%	%68	%	%20	%	%12	%100
الزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي يغير	ك	58	ك	39	ك	28	125

شكل الأدوار الأسرية التقليدية	%	%46.4	%	%31.2	%	%22.4	%100
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعارف للزواج لايتوافق مع القيم ويؤثر على الهوية الثقافية .	ك	80	ك	15	ك	30	125
	%	64%	%	12%	%	24%	%100
اختيار شريك الحياة عبر وسائل التواصل الاجتماعي يغير مفاهيم التعارف والزواج التقليدية إلى اشكال حديثة تواكب المستجدات.	ك	115	ك	0	ك	10	125
	%	%92	%	0	%	%8	%100
غياب التواصل اللفظي ولغة الجسد وتعبيرات الوجه عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعارف يجعل من الصعب فهم النوايا الحقيقية للطرف الآخر.	ك	74	ك	39	ك	12	125
	%	%59.2	%	%31.2	%	%9.6	%100
ان استخدام الرموز (مثل الرسائل، الرموز التعبيرية، الإشارات عبر وسائل التواصل تتيح الانفصال دون مواجهة.	ك	33	ك	28	ك	64	125
	%	%26.4	%	%22.4	%	%51.2	%100
تكوين انطباع غير حقيقي عن الطرف الآخر نتيجة محاولة كل فرد إدارة انطباعه وإظهار نفسه بصورة مثالية	ك	107	ك	0	ك	18	125
	%	%85.8	%	0	%	%14.4	%100
يساهم التعارف عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل هوية الفرد بتقديم نفسه بالطريقة التي يرغب.	ك	97	ك	24	ك	4	125
	%	%77.6	%	%12.2	%	%3.2	%100
وسائل التواصل الاجتماعي توفر فرصًا أفضل للقاء شركاء مناسبين.	ك	29	ك	1	ك	95	125
	%	%23.2	%	%0.8	%	%76	%100
اختيار شريك الحياة عبر وسائل التواصل الاجتماعي تقليد لأنماط اجتماعية غربية.	ك	78	ك	7	ك	40	125
	%	%62.4	%	%5.6	%	%32	%100
سوء فهم الرموز يؤدي إلى خلافات مستقبلية بين الأزواج	ك	121	ك	0	ك	4	125
	%	%96.8	%	0	%	%%3.2	%100
التعارف عبر وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى عزلة وضعف مهارات التواصل عند الانتقال للعلاقة الواقعية	ك	113	ك	9	ك	3	125
	%	%90.4	%	%7.2	%	%2.4	%100
التعارف عبر وسائل لتواصل الاجتماعي يقضي على مشكلة تأخر سن الزواج.	ك	105	ك	0	ك	20	125
	%	%84	%	0	%	%16	%100
في العلاقة عبر وسائل التواصل الاجتماعي كل فرد يفسر سلوك الآخر بطريقة مختلفة حسب خبراته السابقة.	ك	108	ك	8	ك	9	125
	%	%86.4	%	%6.4	%	%7.2	%100
وسائل التواصل الاجتماعي تعيد تشكيل الرموز	ك	57	ك	24	ك	44	125

والقيم الاجتماعية المرتبطة بالحب والوفاء والغيرة	%	%45.6	%	%19.2	%	%2.35	%100
الرموز الرقمية تُسهّل التفاعل بين الطرفين	ك	88	ك	31	ك	6	125
	%	%70.4	%	%24.8	%	%8.4	%100
قرار الارتباط عبر وسائل التواصل الاجتماعي يبنى على تصورات رمزية تؤدي الى احداث فجوة بين الانطباع المُتشكّل والواقع الحقيقي مما يؤدي إلى مشكلات بعد الزواج	ك	72	ك	0	ك	53	125
	%	%57.6	%	0	%	%42.4	%100
التعارف عبر وسائل التواصل الاجتماعي بما تحتويه من تفاعل رمزي وسيلة مناسبة لتكوين علاقات زواج بين المغتربين.	ك	123	ك	0	ك	2	125
	%	%98.4	%	0	%	%1.6	%100
الواجهة التي يعرضها المستخدمون تعيق تكوين صورة واقعية عن شريك المستقبل	ك	98	ك	11	ك	10	125
	%	%78.4	%	%8.8	%	%8	%100

اتضح من الجدول رقم (9) والذي يوضح آراء أفراد العينة حول اختيار شريك الحياة عبر وسائل التواصل الاجتماعي إن هناك تنوع في آراء أفراد العينة بين الايجاب والسلب، حيث تمثلت أبرز الجوانب الإيجابية التي أظهرها أفراد العينة في إن 68% يرون أن التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي يتيح حرية أكبر في التعبير وهذا يعكس قناعة أفراد العينة بأن البيئة الرقمية توفر مساحة للتعبير مقارنة بالعلاقات التقليدية وهذا يتوافق بقوة مع رؤية النظرية التفاعلية الرمزية لأن التفاعل الرمزي يقوم على تبادل المعاني من خلال التواصل، في حين ان عبارة "اختيار شريك الحياة عبر وسائل التواصل الاجتماعي يغير مفاهيم التعارف والزواج التقليدية إلى اشكال حديثة تواكب المستجدات" فإن 92% من أفراد العينة يوافقون على ذلك، وهذا دلالة على وعيهم بتطور شكل العلاقات، كما أن هذه النتيجة تتفق مع ماطرحته النظرية التفاعلية الرمزية في رؤيتها للمعاني بانها ليست ثابتة بل يعاد بناؤها حيب المواقف الاجتماعية الجديدة. أما عبارة" يساهم التعارف عبر وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل هوية الفرد فيمكنه من تقديم نفسه بالطريقة التي يرغب" فإن 77.6% يقرون بذلك، وهذا يؤكد على إن وسائل التواصل الاجتماعي لها قدرة على تشكيل هوية الأفراد وهذا هو صلب نظرية التفاعل الرمزي فميد أحد رواد هذه النظرية يرى أن مفهوم "الذات" يتشكل عبر التفاعل وردود فعل الآخرين. في حين إن 84% من أفراد العينة يرون إن التعارف عبر وسائل التواصل الاجتماعي يقضي على مشكلة تأخر سن الزواج. و70.4% من أفراد العينة يرون أن الرموز الرقمية تسهل التفاعل؛ مما يدل على قبولهم لأشكال التعارف الحديثة، وهذه النتيجة متوافقة تمامًا مع ماطرحته النظرية التفاعلية الرمزية فالرموز تمثل "لغة رمزية" ينتج عنها المعنى. في حين إن نسبة عالية جدًا تمثل 98.4% تعتبر أن "وسائل التواصل الاجتماعي بما تحتويه من تفاعل رمزي وسيلة مناسبة لتكوين علاقات زواج بين المغتربين " وهذا يمثل حلا للأشخاص

الذين يقيمون بعيد عن بلدانهم الاصلية. وهذه النتيجة متوافقة مع طرحته النظرية التفاعلية الرمزية في إن التفاعل الرمزي عبر فضاء إلكتروني من شأنه ان يشكل المعنى الاجتماعي للعلاقة غي شكل جديد.

أما الجوانب السلبية حسب آراء أفراد العينة فتمثلت في الآتي: 46.4% من أفراد العينة يرون إن الزواج عبر وسائل التواصل الاجتماعي يغير شكل الأدوار الأسرية التقليدية، وهو يتفق مع رؤية نظرية التفاعل الرمزي للأدوار الاجتماعية بانها رموز ومعان يتم التفاهم عليها عبر التفاعل أي انها تتشكل عبر التفاعل، في حين إن 64% يعتقدون أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الاختيار للزواج يضعف القيم ويؤثر على الهوية الثقافية؛ مما يعكس رأياً محافظًا نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الاختيار للزواج. ويرى 59.2% إن " غياب التواصل اللفظي ولغة الجسد وتعبيرات الوجه عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعارف يجعل من الصعب فهم النوايا الحقيقية للطرف الآخر". وهذا يدل على استياء أفراد العينة من ضعف استخدام التواصل الحسي، في حين إن 51.2% لا يوافقون على أن الرموز تتيح الانفصال دون مواجهة. كما إن 85.8% يرون أن التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي يخلق انطباعات غير حقيقية عن الطرف الآخر نتيجة محاولة كل فرد إدارة انطباعه وإظهار نفسه بصورة مثالية، وهذ يعكس خوف أفراد العينة من التزييف في هوية مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي. وهذه النتيجة تعكس رؤية النظرية التفاعلية الرمزية في أن الأشخاص يبنون صورًا ومعاني عن الآخرين من خلال التفاعل فإذا كانت الصورة غير حقيقة فإن ذلك يؤدي الى خلل في العلاقة مستقبلا، بينما 76% لا يوافقون على أن وسائل التواصل الاجتماعي توفر فرصًا أفضل للقاء شركاء مناسبين فوفقا لنظرية التفاعل الرمزي ترى إن المعاني المرتبطة بالشريك الذي يتم التواصل معه عن طريق الرموز يعاد صياغتها عبر التفاعل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. و62.4% يعتبرونه تقليدًا لأنماط اجتماعية غربية، أما 96.8% يعتقدون أن سوء فهم الرموز يؤدي إلى خلافات مستقبلية وهذا يؤكد عدم ثقة أفراد العينة في الاتصال غير اللفظي، وهذه النتيجة لها ارتباط بطرح بلومر حول المعاني حيث رأى ان المعاني قد يساء فهمها، كما إن 90.4% يرون أن التعارف عبر وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى عزلة وضعف مهارات التواصل. و86.4% يرون إنه في العلاقة عبر وسائل التواصل الاجتماعي كل فرد يفسر سلوك الآخر بطريقة مختلفة حسب خبرته السابقة، بينما 45.6% يرون إن وسائل التواصل الاجتماعي تعيد تشكيل الرموز والقيم الاجتماعية المرتبطة بالحب والوفاء عما كانت عليه سابقا وهذا يتفق مع ما طرحته نظرية التفاعل الرمزي في أن القيم باعتبارها معاني رمزية فهي تتغيّر أثناء التفاعل على حسب الموقف أو الشخص التي يكون معه التفاعل، في حي إن 57.6% يرون إن قرار الارتباط عبر وسائل التواصل الاجتماعي يبنى على تصورات رمزية تؤدي إلى احداث فجوة بين الانطباع المتشكل والواقع الحقيقي فهذه النتيجة تتفق كليا مع فكرة نظرية التفاعل الرمزي في أن الأفراد يتصرفون تجاه الأشياء بناء على المعاني وليس الواقع. كما أكدت النتائج إن 78.4% من أفراد العينة يرون ان الواجهة التي يعرضها المستخدمون تعيق تكوين صورة واقعية عن الشريك. هذا يعكس مفهوم تقديم الذات الذي طرحه جوفمان كأحد منظري الاتجاه التفاعلي الرمزي.

وبالتالي يتضح لنا الاتجاه العام لآراء أغلب أفراد العينة اتجاه رافض لاختيار شريك الحياة عبر وسائل التواصل الاجتماعي فهناك تخوف من آثارها خصوصا على القيم والهوية، كما إن هناك وعي يتميز به أفراد العينة إزاء هذه الوسائل بانها جزءا من واقع العلاقات الإنسانية الحالية ولكنها لا تحل محل العلاقات الواقعية، كما أوضحت النتائج وجود ايجابيات وقبول لأفراد العينة لبعض الجوانب الحديثة للعلاقات وفاعليتها في الوقت الحالي.

النتائج العامة:

1. تؤكد الدراسة ان غالبية افراد العينة هم من الذكور بنسبة تمثيل بلغت 25% من مجموع افراد العينة، في مقابل الاناث بنسبة تمثيل بلغت حوالي 48% من مجموع العينة.
2. غالبية افراد العينة هم من العزاب بنسبة تمثيل تصل الى حوالي 92 %،
3. غالبية الفئات العمرية من أفراد العينة تقع في الفئة بين (18 سنة الى 21 سنة) بنسبة تمثيل 76.8%من مجموع أفراد العينة.
4. غالبية افراد العينة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من اجل التثقيف بنسبة تمثيل بلغت حوالى 48% من مجموع العينة، ثم من اجل الترفيه بنسبة تمثيل 28%.
5. 88% يؤكدون رغبتهم في اتخاذ قرار الزواج لوحدهم .
6. اكدت الدراسة عدم تقبل المبحوثين لفكرة اختيار شريك الحياة عن طريق الاهل حيث اقتصرت على فئة لم تتعدى نسبة 12% من مجموع استجابات المبحوثين بينما لم تسجل أي استجابات حول خيار اللجوء الى مواقع الزواج .
7. تؤكد الدراسة ان غالبية المبحوثين يتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي بمعدل ساعة الى ساعتين يوميا بنسبة تمثيل 41.6% ، ثم كانت استجابة ممن يتعرضون مواقع بمعدل من ثلاث ساعات الى اربع ساعات يوميا بنسبة تمثيل 37.6% ، وجاءت اخيرا استجابة ممن يتعرضون لمضامين المنصات بمعدل خمس ساعات فاكثر بنسبة تمثيل 20.8% من مجموع استجابات المبحوثين .
8. غالبية افراد العينة يفضلون استخدام منصة فيس بوك بنسبة تمثيل 38.4%، تليها تيك توك بنسبة تمثيل 32%، ثم انستقرام بنسبة تمثيل 16.8% ، ثم منصة سناب شات بنسبة تمثيل 8%، ثم منصة يوتيوب بنسبة تمثيل 4.8%% .
9. غالبية المبحوثين هم ضد فكرة الزواج عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة تمثيل 66.4%، في مقابل حوالى 33.6% من مجموع العينة لا يرون أي مانع في تقبل فكرة الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
10. غالبية أفراد العينة يبررون عدم اقتناعهم باختيار شريك الحياة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي بسبب العادات والتقاليد بنسبة تمثيل 28%.

11. الاتجاه العام لآراء أغلب أفراد العينة رافض لاختيار شريك الحياة عبر وسائل التواصل الاجتماعي حيث ان الجانب السلبي تغلب على الجانب الإيجابي وفق النتائج فهناك تخوف من آثارها خصوصا على القيم والهوية.

12. أوضحت النتائج وجود بعض الايجابيات وقبول لأفراد العينة لبعض الجوانب الحديثة للعلاقات وفاعليتها في الوقت الحالي.

التوصيات:

1. التوعية الأسرية والمجتمعية حول دور الأسرة والمجتمع الرقابي لأبنائهم في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي.
2. التركيز على موضوعات الأسرة والزواج ضمن المناهج الدراسية لزرع القيم والمعايير الصحيحة لاختيار شريك الحياة.
3. دعم صناديق زواج الشباب لرفع الاعباء الاقتصادية عن كاهل الشباب.
4. القيام بحملات توعوية للشباب حول وسائل التواصل الاجتماعي واخطارها المحتملة على الشباب خاصا فيما يتعلق بالتعارف والتواصل عبرها بين الجنسين.

المراجع:

أولا: الكتب

1. ملكاوي، أسماء(2017)، اخلاقيات التواصل في العصر الرقمي ، هبرماس أنموذجا، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، ط1،ص 36-37
2. مرسي، عبد العال(2017) ،مهارات الحياة الاسرية ، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الاسكندرية، جمهورية مصر العربية، ص101
3. امقران ، عبد الرزاق(2088) ، دراسات في علم الاجتماع ، ط1 الجزائر، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع ،قسطنطينة، الجزائر.
1. .4 الحوات، علي(2002) ، دراسة عن الشباب الليبي، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازى، ص 28
4. وداعة الله ، محمد(2020)، مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، ط، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ،ط 1، ص 21
5. فهمي، محمد (2020)، إدارة الازمة مع الشباب، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.
6. معوض، موسى(2020)، الزواج المبكر دراسة تحليلية في اتجاهات فتيات الريف نحو الزواج المبكر، مركز الكتاب الاكاديمي، ص11
7. الطرابيشي ، ميرفت ، السيد، عبد العزيز(2006)، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، جمهورية مصر العربية.
8. نخبة من أساتذة علم الاجتماع(2011) ، الطفل و الشباب في إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، جمهورية مصر العربية .

ثانيا: المجلات العلمية:

1. الشبه، رمضان ،(2015)، مصطفى مسعود حدود، أسباب عدم التوافق بين مخرجات التعليم الجامعي ومتطلبات سوق العمل في ليبيا، المجلة الجامعة، العدد السابع عشر، المجلد الثالث، سبتمبر، ليبيا. ص96.

2. اعياشي، كرام ، جرادي، حفصة،(2019)، واقع زواج الوساطة في ظل التغيرات الاجتماعية ،الزواج عن طريق المواقع الإلكترونية (انموذجا)، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد:(07)عدد (32) جامعة الأغواط، الجزائر.

3. لولي ، حسيبة ، (2016)، الشباب قراءة في مقارباته وخصائصه، مجلة المربي الم مجلة علمية متخصصة محكمة تصدر عن المعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب - مدني سواحي - تيقصر اين، العدد (19) الجزائر.

4. نوفل، ربيع، مصطفى، نهى، واخرون،(2022)، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها باختيار شريك الحياة لدي عينة من طلاب الجامعة، مجلة الاقتصاد المنزلي ،جامعة المنوفية جمهورية مصر العربية ،المجلد23،العدد4،اكتوبر 2022م،جمهورية مصر العربية، ص ص 313-346

5. عبد الجليل، سهام، (2022)، دور مؤسسات المجتمع المدني الليبي في تمكين الشباب، مجلة الدراسات الاجتماعية ،تصدر عن مركز الدراسات الاجتماعية ،العدد(5)يونيو، ليبيا.
6. الجعيد، حمد، (2022)، أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي، مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية، المركز الوطني للبحوث والدراسات الاجتماعية، المجلد(29)،العدد (2)،المملكة العربية السعودية.
7. صقر، شيماء،(2020)، الزواج عبر التعارف الرقمي وعلاقته بالأمن الاجتماعي كما يدركه الشباب، مجلة التربية النوعية، تصدر عن جامعة كفر الشيخ، المجلد (10) العدد(3)، جمهورية مصر العربية.
8. فخرى، عاصم، عبد الفتاح، 2023، ناصر، استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحو الشائعات، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، تصدر عن جامعة المنية، المجلد(9)، العدد(45)، جمهورية مصر العربية ، ص15-17.
9. بربري، سحر ،(2018)، اتجاهات الشباب المصري نحو التعارف و الزواج عبر الإنترنت : دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي .*مجلة كلية الآداب*، مجلد(78)، عدد(5)، جمهورية مصر العربية .
10. فدول خديجة، ساقني عبد الجليل ، (2021)، واقع التعارف والزواج عبر الانترنت" الفيسبوك نموذجاً، مجلة افاق علمية، المجلد(14)،العد(4)، جامعة تمر است، الجزائر، ص71-72. م، ص67.
11. توفيق ، ميمى،(2018)، شبكات التواصل الاجتماعي ،مجلة كلية التربية، تصدر عن جامعة عين شمس، ،العدد(24)،المجلد(14)، جمهورية مصر العربية ،ص8،
12. معوض، معوض، 2023، اتجاهات الشباب الجامعي نحو معايير اختيار شريك الحياة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي " دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد 64، الجزء الثالث، جمهورية مصر العربية ، ص 639.
13. صديق، حسين،(2012)، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، قسم علم اجتماع – كلية الآداب والعلوم الإنسانية –مجلة جامعة دمشق–المجلد -28 العدد -4، سوريا ، ص301-302.
14. زموري ، زينب، بغدادي، خيرة ، (2011)،العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الالكترونية بين المجتمع الافتراضي و المجتمع الحقيقي، مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد (3)،العدد(5)، جامعة ورقلة، الجزائر، ص 189- 230.
15. الجعيد، صباح (2022)، أثر البيئة الرقمية على التغير في العلاقات الزوجية في المجتمع السعودي، مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية، المركز الوطني للبحوث والدراسات الاجتماعية، المجلد(29)، العدد(2)،2022م، السعودية، ص 20-45.
16. صقر، شيماء ،(2020)م، الزواج عبر التعارف الرقمي وعلاقته بالأمن الاجتماعي كما يدركه الشباب، مجلة التربية النوعية، تصدر عن جامعة كفر الشيخ،المجلد (10)العدد(3) ، جمهورية مصر العربية، ص ص5-33.

ثالثا: الرسائل العلمية

1. القديري، حماد ،(2020)، اتجاه الشباب السعودي نحو اختيار شريك الحياةرسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الملك سعود ، ،قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
2. حلمي، خضر، (2008)، تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية في المجتمع القطري، "*جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية*، سوريا.
3. ابوسويلم، شرحبيل، (2015)، اعتماد طلبة الجامعات الاردنية على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الاخبار والمعلومات، دراسة مسحية تحليله، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، الاردن ص35-37.
4. ابزاخ، ماريانه، (2017)، دور وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة عدد مشاهدي البرامج الرياضية من وجه نظر الاعلاميين في الاردن، دراسة مسحية كلية الاعلام، جامعة الشرق الاوسط، الاردن، ص12-13.
5. رداف، نصـيرة، (2010)، تصورات الشباب الجزائري للاختيار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية دراسة تحليلية لمضامين جرائد: أحلام، كونتاكت و Les confidences nouvelles، قسم علوم الإعلام والاتصال تخصص علاقات عامة واتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قسنطينة، الجزائر ، ص 182 .

ثالثا: المؤتمرات العلمية:

1. حماد،شكري،(2014)، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لكلية الشريعة وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع نظرة شرعية اجتماعية قانونية، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين، ص17.

رابعا: شبكة المعلومات الدولية:

1. فياض، حسام الدين،(2025)، نظريات سوسيولوجية... نظرية التفاعل الرمزي، آخر تحديث27 ,JJan 2025، (https://alantologia.com/blogs/81773/)

2. عتوم، حنان، (2023)، ماهى اشكال الزواج، اخر تحديث ،9 يوليو 2021م، تاريخ الاطلاع 26-9-2023م، شبكة المعلومات الدولية على موقع.https://e3arabi.com
3. علي، خالد ، اكثر من 5 منصات تواصل اجتماعي استخداما حول العالم(2022م) ، صفحة صحيفة سبق الالكترونية، تاريخ الاضطلاع 9-9-2023م،على موقع: www.sabq.org/technology/
4. ريان عبد الله ، الزواج عبر الانترنت ، ثقافة ، شبكة المعلومات الدولية، تاريخ التصفح 10-10-2023.من الرابط: https://io.hsoub.com/go/2 .
5. بلال، سامي ، 2022، مقال بعنوان: سلبيات وإيجابيات الزواج عن طريق الإنترنت، تتاريخ النشر:19-11-2022، آخر تحديث:20-11-2022، على موقع https://www.hellooha.com
6. خليفة، سميحة، (2020)، ما هي وسائل التواصل الاجتماعي،،تاريخ الاطلاع 13ابريل 2022 https://mawdoo3.com/،
7. مشعل ، طلال ، (2023)، الشباب، صفحة موضوع ، ، اخر تحديث 14 نوفمبر 2016م، اخر مشاهدة 2 ديسمبر 2023م ، على موقع https://mawdoo3.com.
8. طويل، فتيحة، دت، مقياس النظريات المعاصرة في علم الاجتماع. التفاعلية الرمزية)، محاضرة في النظريات الاجتماعيةعلى موقع (:-http://archive.univ biskra.dz/moodle2021/mod/resource/view.php?id=73576 ، ص 5.
9. كمال، لينى ،(2023)، ايجابيات وسلبيات الزواج عبر الإنترنت ، صفحة ابحاث ، ، اخر تحديث 12 فبراير 2023م، تاريخ الاطلاع 26اكتوبر 2023م، على موقع/ https://abhath.net.
10. هشام محمد على ،كيف تتشكل اتجاهاتنا، صفحة الحوار المتمدن ،شبكة المعلومات الدولية، اخر تحديث 27فبراير 2007م،اخر مشاهد 25مايو2023م، https://www.ahewar.org/debat/show.art
11. الانترنت في ليبيا ، ويكيبيديا ، اخر مشاهدة 24مايوم 2024م، من الرابط: https://ar.wikipedia.org/

خامسا: التقارير والاحصائيات:

1. التقرير الوطني الأول لحالة الشباب في ليبيا 2023-2024، المجلس الوطني للتطوير الاقتصادي والاجتماعي، إدارة التنمية المجتمعية، ص12.
2. قسم الدراسة والامتحانات، كلية الآداب(2024)، جامعة سرت .